يجوز أن تكون مستأنفة والكلام في ضمير الجمع هنا كالأكلامفيه في قوله تعالى : فيهن قاصرات الطرف و خيرات قال أبو حيان : جمع خيرة وصف بنيعلى فعلة من الخير كما بنوا من الشر فقالوا شرة وقال الزمخشري : أصله خيرات بالتشديد فخففت كقوله عليهالصلاة والسلام : هينون لينون وليس جمع بمعنى أخير فإنه لا يقال فيه خيرون ولا خيرات ولعله لأن أصل اسم التفضيل أن لا يجمع خصوصا إذا نكر وقرأبكر بن حبيب وأبو عثمان النهدي وابن مقسم خيرات بتشديدالياء وهو يؤيد أن أصله كذلك وروي عن أبي عمرو خيرات بفتح الياءكأنه جمع خائرة جمع على فعلة حسان .

70 .

- قيل : أي حسان الخلق والخلق .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادةأنه قال في الآية : خيرات الأخلاق حسان الوجوه وأخرجذلك ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أم سلمة مرفوعا .

فبأي آلاء ربكما تكذبان .

71 .

- وقوله تعالى : حور بدلمن خيرات وهو جمع حوراء وكذا جمع أحور والمراد بيض كما أخرجه ابن المنذر وغيره عن ابن عباس وروته أم سلمة أيضاعن رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم وقالابن الأثير : الحوراء هي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها وفي القاموس الحور بالتحريك أنيشتد بياض بياض العين وسواد سوادهاوتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها أو شدة بياضها وسوادها في بياض الجسد أو اسوداد العين كلها مثل الظباء ولا يكون في بنس آدم بل يستعار لها وإذاصح حديث أم سلمة لم يعدل في القرآن عن تفسير رسول ا ص - .

مقصورات في الخيان .

72 .

- أي مخدرات يقال : امرأة قصيرة ومقصورة أي مخدرة ملازمة لبيتها لا تطوف في الطرق قال كثير عزة : وأنت التي حببت كل قصيرة إلي ولم تشعر بذاكالقصائر عنيت قصيرات الحجال ولم أرد قصار الخطا شر النساء البحاتر والنساء يمدحن بملازمتهن البيوت لدلالتها على صيانتهن كما قال قيس بن الأسلت : وتكسل عن جاراتها فيزرنها وتغفل عن أبياتهن فتعذر وهذاالتفسير مأثور عن ابن عباس والحسن والضحاك وهو رواية عن مجاهد وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن

السري وابن جرير عنه أنه قال : مقصورات قلوبهن وأبصارهن ونفوسهن على أزواجهن والأول أظهر و في الخيام عليه متعلق بمقصورات وعلى الثاني يحتمل ذلك ويحتمل كونه صفة ثانية لحور فلا تغفل والخيام جمع خيمة وهو على ما في البحر بيت من خشب وثمام وسائر الحشيش وإذا كان من شعر فهو بيت ولا يقالأله خيمة وقال غير واحد : هي كل بيت مستدير أو ثلاثة أعواد أو أربعة يلقى عليها الثمام ويستظل بها في الحر أو كل بيت يبنى من عيدان الشجر وتجمع أيضاعلى خيمات وخيم بفتح فسكون وخيم بالفتح وكعنب والخيامهنا بيوت من لؤلؤ أخرج ابن أبي شيبةوجماعة عن ابن عباس أنه قال : الخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة أربعة فراسخلها أربعة آلاف مصراع من ذهب وأخرج جماعة عن أبي الدرداء أنه قال : الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعوباب من در وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى ا تعالى عليه وسلم أنه قال : الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستونميلافي كل زاوية منها للمؤمن